

الخصائص الأسلوبية في شعر الشاعرات المعاصرات في النصف الثاني من القرن العشرين

رضا محمد عواد (*)

الملخص

استطاعت الشاعرات أن تحقق ذاتها من خلال نشاطها الإبداعي، وتركت بصمتها التعبيرية على أعمالها الشعرية. عاشت الشاعرات حياة خصبة مليئة بالمشيرات والمؤثرات، فيها الصراع وفيها الدعة، فيها الطموح وفيها الإنكسار، فيها أيضاً التردد بين الإقبال على الحياة والضجر منها؛ فكن يحاولن أن يجدن في الشعر تنفيهاً عن رغباتهن المكبوتة، وما لا تستطيع أن تقيمه على أرض الواقع تستطيع أن تقيمه في عالمها الشعري، وما لا تستطيع أن تفضي به إلى أحد من البشر؛ تستطيع أن تدونه على الورق. اعتمدت الشاعرات على طريقة بناء الجملة العربية واستطاعت أن تقدم وتؤخر ما تريد من أجزاء الجملة حتى يتوافق مع ما تريد أن تعبر عنه من خلال التركيز على المذكور أولاً، فهي تضيف عليه شحنة شعورية إضافية لتؤكد على أنها مدركة تماماً لما تريد، وتخفي وتمحو ما تريد، ومن هنا يستطيع المتلقي أن يخلق في أفق النص أو يتدخل لإكمال النص. جسدت الشاعرات نظرة المرأة الناضجة الواعية إلى الآخر من منطلق تصوير الرجل، ووصفته بكثير من الصفات؛ وهذا يدل على الإدراك الناضج والشخصية الواعية، التي حاولت أن تتصف بها بعض الشاعرات. مثلت القصائد نقطة الانطلاق الواعية في الحياة الاجتماعية، وبرغم أنها تسعد بالحب فإنها لا تترك قيادها للأوهام، فهي ترفض أن تعيش في الظل، أو في واقع يجمع بين سيادية الرجل وعبودية المرأة. إن صورة الرجل في بعض القصائد برودة تبعث الدفاء والاستقرار، وسرعان ما تتحول إلى بركان من الغضب إذا أحست بالعناد أو النرجسية من الآخر. كان التشابه بين الشاعرات في الموضوعات، أما الصور الشعرية؛ فقد حاولت كل منهن أن تأتي بصور جديدة تركت عليها بصمتها الخاصة بعيداً عن التناس والتقليد. سجلت الشاعرات أوجاعهن أو آمالهن وما يطمحن إليه من تحقيق العدالة والمساواة. قد يتغير رأي الشاعرة فيما كتبت منذ أعوام، بل أحياناً فيما كتبت منذ أيام، ونجد أنها دائمة الحيرة والتردد، وليس لها موقف ثابت من بعض القضايا التي تناولتها في قصائدها.

* دكتورة في اللغة العربية و آدابها- جامعة عين شمس – كلية الآداب

Stylistic Characteristics in the Works of Contemporary Poetesses in the Second Half of the Twentieth Century

Reda Mohamed Awad

Abstract

Female poets have managed to fulfill themselves through their creations and have left their unique expressive fingerprints on their art. They lived rich lives, at times impactful, full of excitement, conflict and ambition whilst at others comfortable, indulgent, lavish and boring. They found a welcome relief in poetry to express their hidden aspirations and dreams and substantiate what could not be lived in reality. Female poets also used grammar to restructure sentences and express themselves by impregnating vocabulary with feelings to emphasize what they wanted to convey. They rearranged sentences and selected what to reveal and what to keep hidden so that the reader would either live with the text or complete it with their imagination. They expressed the perception of the mature woman towards the other sex through portraying men in a variety of ways that indicated a developed understanding and an intelligent personality. A third of their poetry represented the beginning of an intellectual journey in their social lives. Despite enjoying love, the female poets did not surrender themselves to illusions and refused to live in shadow or in a world defined by female docility and male sovereignty. The male figure was depicted in some poetry as a stable and warm figure yet this description transformed into waves of anger in response to grief or vanity felt by the writers. Similarities between poets existed, despite their distinctive individual flavours, which protected against imitation. They expressed their suffering as well as their aspirations towards justice and equality; however their views could fluctuate over the years or even within days highlighting their lack of consistency.

تبحث الأسلوبية عن الخصائص الفنية الجمالية التي تميز نصًا عن آخر، أو شاعرًا عن آخر من خلال اللغة التي يحمّلها خلجات نفسه وخواطر وجدانه، وتحاول الأسلوبية الإجابة عن كيف يكتب الكاتب نصًا من خلال اللغة؟ إذ بها يتأتى للقارئ استحسان النص أو استهجانه، وتنفي الأسلوبية عن نفسها المعيارية وإرسال الأحكام التقييمية بالقبول أو بالرفض، يضاف إلى ذلك أنها لا تسعى إلى غاية تعليمية، بالإضافة إلى حرصها الشديد على تعليل الظواهر الأسلوبية في مقاربتها النصوص الإبداعية بشيء من العلمية الوصفية؛ من هذا المنطق اخترت الأسلوبية لتكون المنهج الذي من خلاله أضفى بعض اللمسات على نصوص الشاعرات.

إن شعر الشاعرات يعكس مواجع الأنثى بل يتجاوز تلك المواجع إلى القضايا التي تتعلق بالإنسان، إذ يتعامل هذا الشعر مع الهموم المتعلقة بالأرض الفلسطينية المسلوقة، كما يعكس الغزو العراقي للكويت وما إلى ذلك من القضايا التي تعرضت لها الشاعرات من خلال إنتاجهن الشعري؛ فكما كرهت الحرب والظلم والدمار، فقد أحببت السلام والعدل والاستقرار، ولولا الظلام ما رأينا الضياء، والحياة لا يمكن أن تسير على وتيرة واحدة.

استطاعت الشاعرات أن تحقق ذاتها من خلال نشاطها الإبداعي، وتركت بصمتها التعبيرية على أعمالها الشعرية.

عاشت الشاعرات حياة خصبة مليئة بالمشيرات والمؤثرات، فيها الصراع وفيها الدعة، فيها الطموح وفيها الانكسار، فيها أيضًا التردد بين الإقبال على الحياة والضجر منها؛ فكن يحاولن أن يجدن في الشعر تنقيتًا عن رغباتهم المكبوتة، وما لا تستطيع أن تقيمه على أرض الواقع تستطيع أن تقيمه في عالمها الشعري، وما لا تستطيع أن تفضي به إلى أحد من البشر؛ تستطيع أن تدونه على الورق.

اعتمدت الشاعرات على طريقة بناء الجملة العربية واستطاعت أن تقدم وتؤخر ما تريد من أجزاء الجملة حتى يتوافق مع ما تريد أن تعبر عنه من خلال التركيز على المذكور أولاً، فهي تضيف عليه شحنة شعورية إضافية لتؤكد على أنها مدركة تمامًا ما تريد، وتخفي وتمحو ما تريد، ومن هنا يستطيع المتلقي أن يخلق في أفق النص أو يتدخل لإكمال النص.

جسدت الشاعرات نظرة المرأة الناعبة الواعية إلى الآخر من منطلق تصوير الرجل، ووصفه بكثير من الصفات؛ وهذا يدل على الإدراك الناضج والشخصية الواعية، التي حاولت أن تتصف بها بعض الشاعرات، مثلت بعض القصائد نقطة الانطلاق الواعية في الحياة الاجتماعية، وبرغم أنها تسعد بالحب فإنها لا تترك قيادها للأوهام، فهي ترفض أن تعيش في الظل، أو في واقع يجمع بين سيادية الرجل وعبودية المرأة.

إن صورة الرجل في بعض القصائد؛ برودة تبعث الدفء والاستقرار وسرعان ما تتحول إلى بركان من الغضب إذا أحست بالعناد أو النرجسية من الآخر. كان التشابه بين الشاعرات في الموضوعات، أما الصورة الشعرية؛ فقد حاولت كل منهن أن تأتي بصور جديدة تركت عليها بصمتها الخاصة بعيداً عن التناس والتقليد.

سجلت الشاعرات أوجاعهن أو ما لهن وما يطمحن إليه من تحقيق العدالة والمساواة. محاولة الهروب من انساق المجتمع المهمشة في الواقع والتي تلاحقها أحياناً في حلمها وتصادر مباحجها. وقد يتغير رأي الشاعرة فيما كتبت منذ أعوام، بل أحياناً فيما كتبت منذ أيام، وتجد أنها دائمة الحيرة والتردد، وليس لها موقف ثابت من بعض القضايا التي تناولتها في قصائدها.

إن هؤلاء الشاعرات من بلاد عربية مختلفة، وتحمل كل منهن خصوصياتها الثقافية والاجتماعية، مما شكل مادة خصبة للقراءة والتحليل، تكشف عن بنيات عميقة وأنساق غائرة تعكس؛ قضايا المجتمع بأكمله؛ وتعكس تحولات مستمرة لا سيما فيما يخص علاقة الأنثى بما حولها في مجتمعنا العربي.

ولا جدال أن الموروثات الثقافية ومنظومة القيم الاجتماعية تؤثران بشكل فعال في اختلاف أسلوب وطريقة التنشئة والتعامل مع الفتاة فهناك الأعراف والتقاليد والموروثات التي لا زال الموروث الثقافي فيها يؤكد السمات والخصائص السلبية للمرأة فهي (ضعيفة/ تابعة/ مقهورة وغير قادرة على حماية ذاتها) ويؤكد في المقابل الخصائص الشخصية الإيجابية للرجل، فهو (قيادي، قوي، عاقل، يتحكم في انفعالاته) وعليه تتم تنشئة المجتمع في ضوء هذه الموروثات المؤكدة على قوة الرجل وضعف المرأة.

إن جدلية الذات والآخر تعيشها المرأة بصورة مختلفة، فهي وإن وعت حقيقة وضعها وحاولت تحقيق وضع إنساني لا تقع فيه موضعاً لرفض بعض أفراد المجتمع لا تصل إلى ذلك بسهولة.

كتبت الشاعرات الشعر بطريقة أكثر وضوحاً وسهولة، وأصبح لها إنتاجاً شعرياً لا يستهان به.

ولكن هل أصبح لشعر الشاعرات خصائص معينة؟

وهل عكست فيه تصويراً لمشاعر الأنثى وطبيعتها وعالمها الذاتي؟

وهل نجحت في أن يكون لها صوت شعري مميز؟

إن الإجابة عن هذه التساؤلات تحتاج إلى دراسة ومتابعة لإنتاجهن الشعري، إن تجربة الحب المثالي الذي لا يغترب أبداً من الواقع، وإنما يتحطم على أبوابه وينتهي، ولا ينال من الدنيا إلا ما ينال الحلم والوهم والخيال، وذلك لأن العقبات

الخصائص الأسلوبية في شعر الشاعرات المعاصرات في النصف الثاني من القرن العشرين الاجتماعية، والتقاليد الموروثة؛ تحول بين هذا الحب وبين النجاح، أو هو يعكس قلق ومواجع الشاعرة وما يشغلها، وما تطمح إليه بالنسبة لوطنها، محاولة أن تصل إلى درجة أعمق في التعبير ودقة أكثر في التصوير، وتلامس الحياة ملامسة حقيقية، تكتب وتستودع الشعر التجارب الإنسانية والحضارية، التي لا غنى عنها للإنسان؛ لأن المرأة خلقت عاطفية وما دامت عاطفية فسيظل الشعر قوى كبيرة لها دورها وتأثيرها.

«ومما لا شك فيه أن قارئ الشعر الحديث يجد نفسه في حاجة إلى كثير من الذكاء والثقافة والصبر والدقة، كما يجد نفسه في حاجة إلى إعادة قراءة العمل الفني ليقترب منه، ويلم بما فيه من أبعاد وإيماءات وإشارات ورموز ودلالات وأساطير وصور»⁽¹⁾.

وقد وقع الاختيار على هؤلاء الشاعرات؛ لأن نصوصهن مشحونة بالمكونات الثقافية المصاحبة لنزعة التمرد، والقلق الذي عاشته الأنثى في المجتمع آنذاك. وقد قسمت بحثي إلى مقدمة وأربعة أبواب.

الباب الأول: ويحمل عنوان «اللغة في شعر الشاعرات» وبما أن الأسلوبية نطاق عملها الأول هو اللغة، فقد حاولت من خلال هذا الباب أن أفق على طبيعة اللغة التي اعتمدت عليها الشاعرات في بناء قصائدهن؛ وقمت بتقسيم هذا الباب إلى ثلاث فصول، الأول منها يحمل عنوان «اللغة التراثية» وفيه حاولت أن أبحث عن مدى تأثير التراث على شعر الشاعرات، وهل لجأن إليه لإقامة تناس في نصوصهن. والفصل الثاني تحت عنوان «لغة الحياة اليومية والمعاصرة»، ومن خلاله استطعت أن أستوضح الإجابة عن سؤال كان يشغلني وهو: لماذا تميز شعر الشاعرات بالسهولة والوضوح؟

وفي الفصل الثالث، كنت أريد أن أعرف إلى أي مدى تأثرت الشاعرات باللغات الأجنبية، وهذا الفصل الذي بعنوان «الألفاظ الأجنبية» قمت بمحاولة للإجابة عن هذا السؤال الذي كان يشغلني، فهل عرفت الشاعرات لغات أخرى غير العربية أثرت على إنتاجهن الشعري.

والباب الثاني بعنوان: «المهارات الأسلوبية في شعر الشاعرات»، وقد قسمت هذا الباب إلى أربعة فصول لدراسة مدى وجود هذه الظواهر في شعر الشاعرات، وقد قمت في الفصل الأول بدراسة «التضمين» وهو مصطلح يستخدم في علم النحو والبلاغة.

والفصل الثاني حاولت فيه رصد ظاهرة «التكرار» من حيث تكرار الحروف أو الأسماء أو الأفعال، وأيضاً بعض الجمل، فقد استخدمت الشاعرات ظاهرة التكرار بشكل يلفت النظر في كثير من قصائدهن.

والفصل الثالث تحت عنوان: «الحذف والقطع والتنقيط»، والرابع لدراسة ظاهرة «التقديم والتأخير» ومدى تأثير ذلك على دلالة هذه التقنية في التركيز على

المذكور أولاً.

وقد خصصت الباب الثالث بعنوان: «الصورة مفهومها وأثرها في بنائهن الشعري» وقمت بتقسيمه إلى أربعة فصول الأول منها تحت عنوان: «الصورة التشبيهية» وفيه ركزت على صورة الرجل في شعر الشاعرات، وهل استطاعت الشاعرات أن تصور الرجل بصورة واضحة، أم أنها كانت مختلفة حسب الحالة الشعورية التي تكون مسيطرة عليها وعلى إبداعها.

والفصل الثاني بعنوان: «الصورة الاستعارية» وكيف وظفت الشاعرات الاستعارة، وقدمت من خلالها تضامناً كونياً، وجعلت من عناصر الكون أصدقاء تشاركها أحزانها وأفراحها.

والفصل الثالث: «المفارقة التصويرية» وفيه حاولت تتبع بعض المواضيع التي أقامت من خلالها الشاعرات الجمع بين الشيء ونقيضه لتوضيح بعض الصور التي تريد أن تركز عليها وتنقل إحساسها للمتلقين عن طريق ذكر الشيء ونقيضه.

والفصل الرابع «التشخيص والتجسيد» وقد حاولت من خلاله تتبع بعض المواضيع التي أقامت عليها الشاعرات تجسيد وتشخيص لأشياء معنوية وتصويرها من خلال أشياء حسية حتى يستطيع المتلقي أن يصل إلى ما تريد هذه الشاعرة أو تلك.

والباب الرابع والأخير قد خصصته لدراسة «البنية الموسيقية»، وحيث إن أغلب الدواوين – موضوع البحث – كانت القصائد فيها مؤسسة على الشعر الحديث الحر الذي لا يلتزم بقافية محددة أو وزن معين، فقد ركزت فيه على دراسة الموسيقى الداخلية والأصوات المختلفة التي ظهرت من وراء الكلمات والحروف التي أقامت عليها الشاعرات قصائدهن.

ثم خاتمة البحث وما توصلت إليه من نتائج، ونبذة مختصرة عن الشاعرات اللاتي وردت أسمائهن في البحث ثم ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الإنجليزية، ثم قائمة بالمراجع والمصادر التي اعتمدت عليها الدراسة وفهرس الأبواب والفصول.

والله أسأل أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم، وأن يثيبني بقدر ما بذلت فيه من جهد راجيةً أن يكون لبنة تضاف إلى صرح الدراسات الأدبية، مستمجة أساتذتي العذر عما فيه من نقص أو تقصير، فشعر الشاعرات المعاصرات؛ ما زال مادة غنية لدراسات أخرى تحيط بجوانب أخرى منه فتزيده غنى وثراء.

والله ولي التوفيق.

الباب الثالث

الصورة مفهوماً وأثرها في البناء الشعري لديهن

- الفصل الأول: الصورة التشبيهية «صورة الرجل في شعر الشاعرات».
- الفصل الثاني: الصورة الاستعارية.
- الفصل الثالث: المفارقة التصويرية.
- الفصل الرابع: التشخيص والتجسيد.

الفصل الأول : الصورة التشبيهية «صورة الرجل في شعر الشاعرات»

لقد صور الشعراء خفقات قلوبهم وتجارب حبهيم، وحفل الشعر العربي بثورة ضخمة من هذا النوع من الشعر؛ فهل استطاعت الشاعرات أن يصورن الرجل في أشعارهن؟

وهل استطاعت المرأة الشاعرة أن تعبر عن هذا الحب وتصور الرجل بصورة واضحة المعالم أو ذات طابع خاص؟

إن المرأة بطبيعتها الرقيقة أكثر إخلاصاً في حبهام، وهي قادرة على إخفاء مشاعر الحب سنوات طويلة، ولا تستطيع أن تسيطر على مشاعر البغض والكراهية أيام قليلة، تعيش المرأة الشاعرة داخل عالمها الخاص وتصور أحاسيسها الأنثوية مغلفة بالحياء والخجل الذي منعها من ذكر أوصاف الرجل والتغني بقوته ووسامته، وتجد المرأة الشاعرة الاستسلام هو الشعور الأمثل الذي تلجأ إليه.

لعل الإحساس بالضياع وفقدان الأمان وسيطرة مشاعر الحزن على الشاعرات – في بعض الأوقات – كان وراء عدم تفتتهن في قصائدهن، وتعتمد على الدموع بدلاً من الكلمات، وإذا استخدمت بعض الكلمات الرقيقة التي تعكس طبيعة الأنثى الضعيفة التي لا تصل إلى درجة من الوضوح بقدر ما تصف وتعبر عن روح حساسة يؤلمها تنكر الرجل لها، وهي في تجربتها الشعرية تناولت صورة الرجل ووضعتها في إطار خاص وأضفت عليها طابع الأنثى بضعفها ورقتها ونظرتها البسيطة للحياة، وتركت لنا صوراً شعرية وتشبيهات لغوية يملؤها الحزن والبكاء والخوف من المستقبل، وكان شعرها حزيناً باكياً، صور ضعفها ووحدتها في كثير من الأوقات، وقد عبرت عن ذلك بدوال صادقة صدق مشاعرهما، مؤثرة تعبر عن ضعفها وقلة خبرتها والدليل على ذلك اعتمادها على البكاء، هذا هو الجوهر النسائي الذي لم يعبأ به الرجل، فلم ير فيها غير الزينة والجمال، ولم يحاول أن يتعرف على ما يشغلها من قضايا وأفكار، فلم يعاملها إلا بالقسوة والعناد أو الإهمال في كثير من الأوقات؛ فأرادت أن تضع لنفسها موضعاً من الاحترام قبل الغرام، وإذا كان قلب المرأة في بعض الحالات طفلاً؛ فهو يحمل من الطفولة رقتها وبراعتها؛ التي تتحول

في الأوقات التي تجرح فيها مشاعرها إلى مارد لا يستطيع الرجل أن يصل إلى مداه، الذي لم يعرف عن المرأة إلا المظهر الخارجي، هنا تتصرف المرأة عن هذا الآخر؛ الذي لا يبادلها نفس المشاعر وتلجأ إلى نفسها أو إلى أي شيء آخر في الحياة، وهي تعلن في تمرد وعناد خروجها عن هذا الإطار التقليدي المألوف:

حبٌ يثور على الأصول..⁽²⁾
على الجذور .. على النظام
حب يحاول أن يغير كل شيء
في قواميس الغرام

فهي تبدأ من البداية الطبيعية للتغير، وهي تبدأ بالأصول والجذور وتريد أن تضع مفاهيم جديدة ولغة جديدة؛ حتى تصل إلى ما تريد من المجتمع من حولها؛ لكي يعترف بوجودها ودورها في إحداث التغير والتعديل في رؤية هذا المجتمع، وإذا وصلت الشاعرة إلى ما تريد وترغب، فسرعان ما تنسى ما كانت تسعى إليه، وما تريد أن تحققه وتشعر بالهدوء والاستقرار، وتضع الرجل في مقابل الوطن:

يا رجلاً عوضني بحبه⁽³⁾
عن أجمل الأوطان

ونجد الشاعرة قد وصلت إلى درجة من البساطة والوضوح تصل إلى حد التعبيرات اليومية في رقة وذنوبة واستسلام:
أنت سقفي وغطائي والسند⁽⁴⁾.
لم يعد عندي بلاد...
بعدما صرت البلد

إن الشاعرة (سعاد الصباح) مع ما تمتعت به من الثقافة والتعليم؛ فقد صورت الرجل بالشمس وهي صورة بسيطة لا تحتاج إلى تفسير أو توضيح، ومع ذلك فقد جعلتها أكثر بساطة ووضوحاً، بإضافة الدال (مداراً) إلى الصورة؛ وتستخدم هذه الصورة في أكثر من قصيدة:

- أيها الشاهق كالشمس مدار⁽⁵⁾

- هل تشرق الشمس إلا من مطالعه

- أنت شعاع الشمس في دفته⁽⁶⁾

لقد لجأت الشاعرة إلى صورة بسيطة واضحة بما أضفته على لغتها من الوضوح والبعد عن الغموض، إن إضافة (في دفته) إلى التشبيه جعلت المتلقي يتوقف عندما حددته الشاعرة من وجه الشبه (في دفته)، فهي تريد أن تصفه بالعلو والارتفاع، وأن له مكانة اجتماعية عالية، ومن الصور البسيطة الرقيقة والتشبيهات التي تعكس مدى تعلق الشاعرة بالبحث عن الآخر والتعلق به استخدام دال (الشراع)

الخصائص الأسلوبية في شعر الشاعرات المعاصرات في النصف الثاني من القرن العشرين وربما كان لها بعدًا فنيًا ورؤية عميقة في انتقاء هذا الدال دون سواه، فربما أرادت أنها تبحث عنه منذ زمن بعيد، لأن (الشراع) من الوسائل القديمة، ولا يتناسب مع ما تستخدمه الشاعرة من وسائل المواصلات، ومن أنماط الناس من حولها أيضًا، فهي تبحث عن الأصالة والعراقة، ولا تهتم بالمظاهر الخارجية، وما يتصف به البشر من حولها من صفات ترى أنها واهية وغير أصلية، وإنما هذه الصفات من قبيل الخداع الذي سرعان ما يزول ويتفجر انفجار فقاعات الصابون:

كل ما حولي ... (7)

فقاعات من الصابون والقش
فكن أنت شراعي

ومن الدوال المألوفة تشبيه الحبيب بالعصفور في رفته، وقد استخدمت الشاعرة (سعاد الصباح) هذه الصورة البسيطة؛ لتصور نفسها مع من تحب بالعصافير التي تعيش آمنة في خميلات الهوى

وكأنا في خميلات الهوى عصفورتان(8).

وكأنها تريد أن تعلي من شأن الأنثى وتجعل التآلف والهدوء من سماتها وتفرض هذا الوجود على ما حولها، فالقصيدة؛ أنثى وكاتبة القصيدة أنثى والخميلات مؤنثة، وتحول الحبيب إلى عصفورة بإضافة تاء التأنيث التي تريد الشاعرة أن تصف بها كل شيء جميل، وتجعل منها ومن هذا الحبيب (عصفورتان). ومن الصور الجديدة التي ابتكرتها الشاعرة (سعاد الصباح) وتدلل إلى أي مدى وصل هذا الحبيب فقد تجول في دمها ووصل إلى مسافات لا تستطيع الشاعرة أن تتحكم في حركته، كما لا تستطيع أن تتحكم في حركة الدم داخل أوردها:

يا أيها الرجل المسافر في دمي(9).

إن استخدام هذه الصورة تحمل المتلقي إلى مشاركة الشاعرة والتعاطف معها في قرب هذا الحبيب؛ ترب الدم الذي يجري في دمها، وبياء الملكية التي تعني الأضواء والسيطرة وفي الوقت ذاته لا تستطيع أن تتحكم في حركة هذا الدم، كما لا تستطيع أن تمنع هذا الحبيب من السفر داخل دمها.

ثم إن صورة هذا الرجل تصل إلى قمة القوة والعناد ليكون (جبارًا عتياً) وأحياناً أخرى تصل إلى قمة الهدوء والوداعة والبراءة، والشاعرة هي صاحبة القوة المسيطرة على هذه الحركة الترددية التي يتحول فيها الآخر بين القميتين، فهي صاحبة القوة الفاعلة في هذه الحالة أو تلك، فهي التي تتحكم في انفعالاته، أو هي المحرك الأساس الذي يكون الفعل؛ والآخر رد الفعل، أو النتيجة التي تحدث بعد الفعل:

فإذا عانده ألفتته(10).

ثار كالمارد جبارًا عتيا

وإذا لا ينته ألفتته

بات كالطفل رقيقاً وصيباً
إن الشاعرة (سعاد الصباح) اعتمدت في كثير من قصائدها على الصور
المألوفة، والتشبيهات البسيطة التي تعكس سهولة ووضوح التشبيهات ولذلك
استخدمت دوال قريبة من ذهن كثير من المتلقين (الربيع / البدر / التاج / الظل)
هو نيسان لعمرى، وربيع يزدهيني⁽¹¹⁾.
هو بدرٌ في دجى ليلي، وتاجٌ في جبيني
فاذا غاب حبيبي، أي ظلٍ يحتويني
من سيهدينى إلى المرفأ من دمعي السخين؟
إن الشاعرة تحمل من تحب إلى أقصى الدنيا، وتحمله لسنوات طويلة وفي
مكان غير مألوف فقد اختارت دال (الوريد) وجعلت منه المكان المثالي لإخفاء هذا
الحبيب الذي تحمله من عشرين عامًا، وهي لم تلجأ إلى الحمل المألوف للحبيب في
العين أو في القلب، وربما أرادت أن تجعله في مكان لا يفكر فيه أحد
يا سيدي⁽¹²⁾.

يا أيها المخبوء من عشرين عامًا.. في الوريد..
وجعلت الوريد معرفة ولكنه غير معروف لجمهور المتلقين أي وريد؟
واستعمل دال (الوريد) من الدوال الجديدة التي تعكس ثقافة وعلم الشاعرة وهي
صورة طريفة لهذا المحبوب الذي أقام في الوريد كل هذه الفترة ولم نعرف لماذا قد
لجأ إلى هذا المخبأ ولم يتحرك، مع كون الدم دائم الحركة.
أما الشاعرة (سلافة قداح) في ديوانها (بين الحلم والواقع) قد صورت الرجل
في صورة جديدة ومثيرة، فقد جعلت منه قاضيًا منصفًا يشكو إليه قلبها؛ ولكن هذا
الحبيب تحول إلى معلم يعلم قلبها التمرد وهي من الصور المبتكرة التي أرادت بها
الشاعرة أن تبين إلى أي مدى يتحول هذا الرجل من الإنصاف والعدل إلى القسوة
والتمرد

أرسلت إليك بقلبي⁽¹³⁾.

يروى لك مدى حبي

ويحكى لك مدى سهدي

فأحلتها سلاحًا ضدي

سقيته من كبريائك

فبات محبًا للقوة

وسخر من وهني وضعفي

سقيته من عنفوانك

فاضحي يسخر من دمعي

وكذلك الشاعرة (سلافة قداح) قد صورت الرجل الذي تحبه بصورة أخرى

الخصائص الأسلوبية في شعر الشاعرات المعاصرات في النصف الثاني من القرن العشرين
طريفة؛ في قصيدة (عازف كمان) فهو يغزل الألمان، ويطير بها عبر الزمان، كما
أن الطيور تشدو على ألعانه، وهي معجبة بعزفه الذي أطربها:
- واسترسل في عزفه على الكمان⁽¹⁴⁾.

يغزل الألمان

يطير بها عبر الزمان

وتشدو الطيور على ألعانه

ولم تكثف الشاعرة بطرب الطيور وإعجابها بهذا العزف الرقيق، لتصل إلى
مرحلة أكبر من ذلك وهي إعجاب الطبيعة التي أسكرها هذا العزف وتلك الأنغام،
وهي بذلك ترسم صورة جميلة يشارك فيها الحبيب الطبيعية، وتشارك طيور الطبيعة
معه ويحدث الانسجام بين هذا العزف وتلك الطبيعة
فيعلو صوت ألعانه⁽¹⁵⁾

وتسكر الطبيعة بأنغامه

أما بالنسبة للصورة عند الشاعرة (زهرة زكريا) فقد رسمت لوجه الحبيب
صورة ضوئية على صفحة الماء، وهي صورة من ذاكرتها واختارت الدال (ينشر)
بدلاً من (يرسل أو يعكس) لتعجل من وجه هذا الحبيب المعادل البشري لضوء
القمر:

تتهدت فرأيت وجهك ينشر الضياء⁽¹⁶⁾.

كشعاع القمر المنعكس على صفحة الماء

وها أنا ذي أعيش على أمل اللقاء

إن استخدام الشاعرة الدال (ينشر) يوضح مدى انتشار ضوء هذا الحبيب في
الكون، فهو يتألق في السماء وعلى صفحة الماء، ليشمل كل الأرجاء التي تراها
الحبيبة، ثم تنتقل إلى صورة حسية أخرى في قصيدة (شعاع الحب) لتصف وتصور
الحبيب في صور حسية ومعنوية، فهي تمزج بين اليدين القويتين لهذا الحبيب؛
وتضفي على الأنامل طابعاً ملائكياً، كما أن عينيه فرقدان مشرقان في سماء الحبيبة:
أنت عنفوان الشباب، عنوان الرجولة، ومنبع الحنان⁽¹⁷⁾.

فتوتك في يديك.. وساعداك.. مقتولان

هما رمز القوة الفولاذية وشعوري بالاطمئنان

لقد اعتمدت الشاعرة (زهرة) في تصويرها لهذا الحبيب على إقامة علاقة
متداخلة بين الحسي والمعنوي، بين الصفات التي وجدت في شخصيته وبين الحديد
المعدن لتدل إلى أي مدى، وجدت هذه الصفات النبيلة في هذا الحبيب، فهي باقية بقاء
الحديد، ذات صلة وثيقة وثابتة في أعماق شخصيته:

إصرارك.. عزيمتك.. شموخك.. كبرياؤك كالسنديان⁽¹⁸⁾.

عزة نفسك، إياؤك، كرمك، تجعل رأسك مرفوعاً في العنان

أنت شراعي.. أنت سفينتي أرسو بها على الشطآن

وفاؤك.. طبيبتك.. لا يحدّها مكان أو زمان

إن إعجاب الشعراء بمن ملكوا قلوبهن وعقولهن سريع التبدل والتغير، فإذا كانت الشاعرة في إحدى قصائدها لتصل إلى درجة كبيرة من الإعجاب والتقدير لهذا الحبيب، فإنها في قصائد أخرى تتغير إلى النقيض؛ ربما كانت القصيدة في نفس الشخص أو في شخص آخر، المهم أنها مثل السفينة التي ترحل وترسو، وسرعان ما تتحرك مرة أخرى ولا تستقر على وضع واحد، فسرعان ما نجد الشعراء تتحول عن هذا الحبيب أو ذاك لتصفه بأوصاف أخرى، ففي قصيدة (قلب جفت عواطفه) جاءت الشاعرة بالعنوان اسم؛ لأن الاسم أبقى من الفعل لا يزول بزوال الزمن، كما جاءت به نكرة (قلب) حتى يشترك معها المتلقي في تحديد هوية ونوعية هذا القلب، هل هو قلب الشاعرة؟ أم قلب الحبيب؟ أم قلب القصيدة؟ أم قلب الإنسان بوجه عام؟ إلى غير ذلك من التساؤلات التي تحوم حول العنوان، واستخدام صيغة الفعل الماضي (جفت عواطفه) أصابت هذا القلب بالجمود والتوقف وعدم الحركة أو التدفق بالعواطف والمشاعر، أيًا كان نوع الإصابة التي حدثت للقلب؛ فهو نوع من الدخول إلى أعماق الإنسان والوصول معه إلى السبب أو الأسباب التي أدت إلى هذه المرحلة من توقف العواطف وجمودها.

هو قلب جفت عواطفه

وإن فاض يبقى رواسبه أحياناً(19).

أي حب هذا الذي يدعي

وكيف لقاسي القلب أن يسقى الحنانا

أه من قلبه! كلما وصلته

ما ازداد إلا جحودًا ونكرانا

إن الشاعرة عمدت إلى تغييب هذا الإنسان عن أفق القصيدة باللجوء إلى ضمير الغائب (هو) وعن عالمها الشخصي فهو (قاسي القلب) لا يستطيع أن يعطي الحنان، وكأن هذا الإنسان انحصرت كل شخصيته وعقله و... في قلبه وسرعان ما يتقلب هذا القلب إلى الجحود والنكران، فقد اختزلت الشاعرة كل هذا الإنسان في (قلب)، وهي أيضًا لا تستطيع البقاء والاستمرار على حالة واحدة، فهي تصور المعاناة التي عاشتها بعد فراق الحبيب، وتصور أيضًا السعادة التي غمرتها بقاء هذا الحبيب في قصيدة (عودة الغائب)(20).

أما الشاعرة (فدوى طوقان) فنجد أنها تعند بانفرادها وعدم ارتباطها بأي شخص في فترة عمرية مبكرة من صباها ومطلع الشباب وهي تنقل هذه القصيدة من مكان جميل بين المروج، ومع ذلك تستمع بكوها وحيدة وبغير رقيق من البشر ولكن بصحبة الربيع:

هذي فتاتك يا مروج، فهل عرفت صدى خطاها(21).

الخصائص الأسلوبية في شعر الشاعرات المعاصرات في النصف الثاني من القرن العشرين

عادت إليك مع الربيع الحلو يا مثنوى صباها
عادت إليك ولا رفيق على الدروب سوى رؤاها
كالأمس، كالغد ثرة الأشواق .. مشبوبا هواها
إن الشاعرة (نازك الملائكة) تشير إلى وحدتها أيضاً وهي تريد أن تكثف هذا
المدلول في قولها:

سرت بين القصور وحدي طويلاً⁽²²⁾.

من خلال قراءة الأعمال الشعرية الكاملة لكل من الشاعرة فدوى طوقان
ونازك الملائكة، وجدت أنهما لم يكتبتا شعراً في وصف الرجل، وربما كتبتا شعراً
ولكن احتفظتا به وجعلتاه من الأشعار التي لا ترغبا في أن تذيعاه للناس، أو احتفظتا
به؛ لأنه جزء من حياتهما الخاصة.

وبصفة عامة قد يكون السبب في قلة الأشعار التي وصفت فيها الشاعرات من
تحب يرجع إلى الحياء أو حب الشاعرات أن يحتفظن بحياتهن الخاصة دون عرضها
لجمهور القراء.

هكذا جسدت الشاعرات نظرة المرأة الناضجة الواعية إلى الآخر من منطلق
تصوير الرجل ووصفه بكل الصفات السالفة الذكر، وهذا يدل على الإدراك الناضج
والشخصية الواعية التي تحاول أن تتصف بها بعض الشاعرات، والقصائد تمثل
نقطة الانطلاق في الحياة الاجتماعية، وبرغم أنها تسعد بالحب والحنان، فإنها لا
تترك قيادها للأوهام فهي ترفض أن تعيش في الظل، أو في واقع يجمع بين سيادية
الرجل وعبودية المرأة.

إن صورة الرجل في بعض القصائد بردة تبعث الدفء والحياة الناضجة
القائمة على الحب وسرعان ما تتحول إلى بركان من الغضب إذا أحست بالعناد أو
النرجسية من الآخر.

لم تلجأ الشاعرات في وصفهن إلى استخدام المؤكدات وكأن كل ما كتبتة
حقائق، ولا يحتاج المتلقي إلى أي إثبات على ما تقول، أو لم تكن تشك في صحة ما
تقول، وهي مقتنعة تمام الاقتناع بما قالت وما وصفت، ومن يستمع إليها يكون على
نفس الدرجة من الثقة واليقين، لذلك لم تلجأ إلى استخدام القسم أو نون التوكيد
لقناعتها لشخصية بأن الصورة التي رسمتها هي عين الحقيقة.

نتائج البحث:

- 1- إن شعر الشاعرات يجب الاهتمام به وطباعة إنتاجهن الشعري بصورة تجارية واسعة.
- 2- تناولت الشاعرات كثيرًا من الموضوعات في العصر الحديث، وكانت في الماضي لا تستطيع أن تقول شعرًا إلا في الرثاء.
- 3- زاد عدد الشاعرات في العصر الحديث، فعندما بحثت على الحاسوب الآلي لأعرف عدد الشاعرات في الفترة المحددة لهذه الدراسة، وجدت عددهن قد تجاوز المائة.
- 4- استطاعت بعض الشاعرات أن تناقش كثيرًا من القضايا التي كانت تشغل عقل ووجدان كثير من النساء - في ذلك الوقت - بعبارات صريحة وواضحة.
- 5- تمردت بعض الشاعرات على النظرة الدونية للمرأة في العالم العربي، وحاربن من أجل الوصول إلى مرحلة لا بأس بها من الاعتراف بمساواة المرأة للرجل في بعض المجالات.
- 6- امتاز أسلوب الشاعرات بالرقّة والعذوبة والوضوح، والبعد عن الألفاظ الصعبة وكن يعتمدن على أكثر الألفاظ سهولة ووضوحًا لتصل إلى المتلقين دون عناء.
- 7- ظهر التفاوت والإبداع بين الشاعرات فقد حرصت كل منهن على أن يكون لها طابعها الخاص والمتميز، فابتعدن عن التناس والمحاكاة فجاءت صورهن جديدة ومبتكرة.
- 8- ما زال شعر الشاعرات، مادة إبداعية وغنية صالحة للتناول في دراسات وأبحاث أخرى.

الخصائص الأسلوبية في شعر الشاعرات المعاصرات في النصف الثاني من القرن العشرين

عناوين الدواوين التي اعتمدت عليها الدراسة :

- 1- الأجنحة البيضاء، جلييلة رضا، دار مصر للطباعة، د.ت.
- 2- الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، دار العودة، بيروت، الطبعة الأولى، 1978م.
- 3- الأعمال الشعرية الكاملة، نازك الملائكة، المجلس الأعلى للثقافة، 2002م. ج1، 2.
- 4- أغاني الصبا، ملك عبد العزيز، دار المعارف مصر، 1959م.
- 5- إليك يا ولدي، د. سعاد عبد الله المبارك الصباح، دار المعارف، ج.م.ع، 1982م.
- 6- امرأة الشعر، غنيمة زيد الحرب،
- 7- امرأة بلا سواحل، سعاد الصباح، دار سعاد الصباح، بيروت، الطبعة الأولى، 1994م.
- 8- امرأة في سجل الزمن، إيمان بكري، الهيئة العامة المصرية للكتاب، 2000م.
- 9- أمنية، د. سعاد الصباح، دار المعارف، ج.م.ع، 1982م.
- 10- أنا والليل، جلييلة رضا، مطبعة مصر، د.ت.
- 11- بحر الصمت، ملك عبد العزيز، دار الكاتب العربي، د.ت.
- 12- بين الحلم والواقع، سلافة قداح، دار الأمين، الطبعة الأولى، 2001م.
- 13- الحب في زماننا، وفاء وجدي، الهيئة العامة للكتاب، 1980م.
- 14- حنين إلى، روحية القليني، الهيئة المصرية العامة، 1975م.
- 15- رجل مجنون لا يحبني، ميسون صقر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2001م.
- 16- رحيق الذكريات، روحية القليني، الهيئة المصرية العامة، القاهرة، 1980م.
- 17- عطر الإيمان، روحية القليني، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، القاهرة، 1395هـ-1975م.
- 18- العودة إلى الحجارة، جلييلة رضا، مصر، د.ت.
- 19- فتاتيت امرأة، سعاد الصباح، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1989م.
- 20- في البدء كانت الأنثى، سعاد الصباح، دار سعاد الصباح، الكويت، الطبعة الأولى، 1992م.
- 21- قال المساء، ملك عبد العزيز، الدار القومية للطباعة والنشر، 1966م.
- 22- قرارة الموجة، نازك الملائكة، دار الكتاب العربي، البصرة، الطبعة الأولى، 1967م.
- 23- قصائد حب، سعاد الصباح، دار سعاد الصباح، الكويت، الطبعة الأولى، 1992م.
- 24- القصيدة أنثى والأنثى قصيدة، سعاد الصباح، دار سعاد الصباح، الكويت، الأولى، 1999م.
- 25- لأنك إنسان، زهرة عاطف زكريا، دار المعاجم، 1988م.
- 26- اللحن الباكي، جلييلة رضا، مطبعة مصر، 1994م.
- 27- اللحن الثائر، جلييلة رضا، مطبعة مصر، د.ت.
- 28- لك أنت، روحية القليني، الهيئة المصرية العامة، القاهرة، 1970م.
- 29- ماذا تعني الغربية، وفاء وجدي، دار الكتاب العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1386هـ-1967م.
- 30- مختارات من شعر إيمان بكري، إيمان بكري، الهيئة العامة المصرية للكتاب، 2007م.
- 31- موجات صغيرة، زينب عذب، دار الكتاب المصري القاهرة، الطبعة الأولى، 2001م.
- 32- نعم إني امرأة، د. عزة هيكل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2002م.
- 33- وجدتها، فدوى طوقان، دار العودة، بيروت، الطبعة الخامسة، 1974م.
- 34- وحدي مع الأيام، فدوى طوقان، دار العودة، الطبعة الأولى، 1978م.

الهوامش

1. الشعر والشعراء أصوات النص الشعري، د. يوسف حسن نوفل، ص(39).
2. القصيدة أنثى والأنثى قصيدة، سعاد الصباح، ص(14).
3. القصيدة أنثى والأنثى قصيدة، سعاد الصباح، ص(19).
4. السابق، ص(67).
5. السابق، ص(28).
6. السابق، ص(73).
7. القصيدة أنثى والأنثى قصيدة، سعاد الصباح، ص(31).
8. السابق، ص(34).
9. القصيدة أنثى والأنثى قصيدة، سعاد الصباح، ص(35).
10. امرأة بلا سواحل، سعاد الصباح، ص(14).
11. بين الحلم والواقع، سلافة قداح، ص(25).
12. بين الحلم والواقع، سلافة قداح، ص(55).
13. لأنك إنسان، زهرة عاطفة زكريا، ص(16).
14. لأنك إنسان، زهرة عاطفة زكريا، ص(25).
15. لأنك إنسان، زهرة عاطفة زكريا، ص(63).
16. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص(9).

المراجع والمصادر

أولاً الكتب:

- 1- الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر، د. عبد القادر القط، مكتبة الشباب.
- 2- الاتجاهات الأدبية في العالم العربي الحديث، أنيس المقدس.
- 3- اتجاهات البحث الأسلوبي، د. شكري عياد، أصدقاء الكتاب، الطبعة الثانية، 1999م.
- 4- اتجاهات الشعر العربي المعاصر، إحسان عباس، عالم المعرفة، القاهرة، 1978م.
- 5- الأدب العربي المعاصر في مصر من 1850-1950م، د. شوقي ضيف، دار المعارف، 1957م.
- 6- أدب المرأة، دراسات نقدية، رابطة الأدب الإسلامي العالمية، 1419هـ-1999م.
- 7- الأدب المعاصر في الخليج العربي، معهد البحوث والدراسات العربية، 1974م.
- 8- أدباء عرب معاصرون، جهاد فاضل، دار الشروق، الطبعة الأولى، 1420هـ-2000م.
- 9- أدبيات عربيات، حواس محمود.
- 10- الأرض في الشعر الحر، القضية والرؤى الفنية، د. كامل عبد الموجود، دكتوراه مخطوطة بأداب المنيا، 1987م.
- 11- أساليب الشعرية المعاصرة، د. صلاح فضل، دار قباء، مصر، 1998م.
- 12- استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، د. علي عشري زايد، دار غريب، 2005م.
- 13- استشفاف الشعر، د. يوسف حسن نوفل، لونجمان.
- 14- الأسس الجمالية في النقد العربي، عرض وتفسير ومقارنة، د. عز الدين إسماعيل، الفكر العربي، الطبعة الأولى، 1955م.
- 15- أصوات النص الشعري، د. يوسف حسن نوفل، لونجمان، القاهرة، الطبعة الأولى، 1995م.
- 16- إعداد وكتابة الرسائل العلمية، أ.د. عادل ريان محمد، القاهرة، 2004م.
- 17- أفاق الشعر الحديث والمعاصر في مصر، د. عز الدين إسماعيل، دار غريب، 2003م.
- 18- إنتاج الدلالة الأدبية، د. صلاح فضل، مركز الحضارة العربية، الطبعة الثانية، 2002م.
- 19- إيقاع الشعر العربي، تطوره وتجديده، منهج تعليمي مبسط، د. محمد مصطفى أبو شوارب، دار الوفا، الطبعة الأولى.
- 20- بلاغة الخطاب وعلم النص، د. صلاح فضل، الكويت، 1413هـ-1992م.
- 21- بلاغة السرد النسوي، د. محمد عبد المطلب، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، الطبعة الأولى، 2007م.
- 22- البلاغة العربية، قراءة أخرى، د. محمد عبد اللطيف لونجمان، الشركة المصرية العالمية للنشر، الطبعة الأولى، 1997م.

- 23- بلاغة الكلمة والجملة والجمال، د. منير سلطان.
- 24- بين القديم والجديد (دراسات في الأدب والنقد)، د. إبراهيم عبد الرحمن.
- 25- بين المعداوي وفدوى طوقان، صفحات مجهولة، من الأدب العربي المعاصر، رجاء النقاش، الطبعة الثانية، 1996م.
- 26- جدلية الخفاء والتجلي، د. كمال أبو ديب، دراسات في الشعر، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى، الطبعة الرابعة.
- 27- جدلية الذات والآخر في الثقافة العربية، د. الحريري، مركز الدراسات الإنسانية والمستقبلات، كلية الآداب، 2002م.
- 28- جماليات القصيدة المعاصرة، د. طه وادي، دار المعارف، الطبعة الثالثة، 1994م.
- 29- الجملة في الشعر العربي، د. محمد حماسة عبد اللطيف، القاهرة، الطبعة الأولى، 1410هـ-1990م.
- 30- خصائص الأدب النسوي، جميلة العلايلي.
- 31- خصائص الحروف العربية ومعانيها، د. حسن عباس، دمشق، 1998م.
- 32- دراسات في النقد الأدبي، د. أحمد كمال زكي، 1980م.
- 33- دراسات نقدية ونماذج حول بعض قضايا الشعر المعاصر، د. عز الدين منصور، مؤسسة المعارف، بيروت، 1405هـ-1985م.
- 34- دليل الشعر العربي في القرن العشرين، دار كرامة، روما، الطبعة الأولى، 1414هـ-1994م.
- 35- دور الكلمة في اللغة، د. كمال بشر، مكتبة الشباب، 1992م.
- 36- رأي في أدبنا المعاصر، محمد عطا محمد، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، 1958م.
- 37- رحلة الإيقاع في الشعر العربي من النسخة إلى التحرير، د. محمد إبراهيم الطاووس.
- 38- الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، محمد فتوح محمد، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1984م.
- 39- رواد التجديد في الشعر الحديث، د. أنيس داوود، مكتبة عين شمس، القاهرة، 1975م.
- 40- شعر أبي القاسم الشابي (دراسة أسلوبية)، د. فريد عوض حيدر، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 1423هـ-2002م.
- 41- الشعر العربي المعاصر، عز الدين إسماعيل.
- 42- الشعر المصري بعد شوقي، د. محمد مندور، مكتبة نهضة مصر.
- 43- شعر فدوى طوقان، كتابات نقدية، جماليات التشكيل، د. عبير أبو زيد، الطبعة الأولى، 2008م.
- 44- شعراء ما بعد الديوان، د. عبد اللطيف عبد الحليم، رئيس قسم الدراسات الأدبية، إعلام القاهرة.
- 45- شفرات النص، د. صلاح فضل، الطبعة الأولى، 1990م.

الخصائص الأسلوبية في شعر الشاعرات المعاصرات في النصف الثاني من القرن العشرين

- 46- الصالونات النسائية الأدبية في العصر الحديث، عيسى فتوح، دار المنارة، دمشق، الطبعة الأولى، 2002م.
- 47- ظواهر نحوية في الشعر الحر، دراسة نصية في شعر صلاح عبد الصبور، د. محمد عبد اللطيف حماسة، غريب، الطبعة الأولى، 2001م.
- 48- عزف على أوتار مشدودة، د. نبيل راغب، دراسة في شعر سعاد الصباح، 1993م.
- 49- العلامة والعلامية، دراسة في اللغة والأدب، د. محمد عبد المطلب، القاهرة، الطبعة الأولى.
- 50- علم البديع، د. عبد العزيز عتيق، دار الآفاق العربية، 1424هـ-2004م.
- 51- علم البيان، د. عبد العزيز عتيق، دار الآفاق العربية، 1424هـ-2004م.
- 52- علم التناص والتلاص، عز الدين المناصرة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، 2011م.
- 53- علم المعاني، د. عبد العزيز عتيق، دار الآفاق العربية، 1424هـ-2004م.
- 54- عناصر البلاغة الأدبية، د. نبيل راغب، مكتبة الأسرة، مصر، 2003م.
- 55- فدوى طوقان، الشعر الأردني المعاصر، شاكر النابلسي، القاهرة، 1963م.
- 56- في الأدب العربي الحديث، د. عبد القادر القطا، مكتبة الشباب، القاهرة، 1978م.
- 57- في الشعر العربي الحديث، تحليل وتذوق، د. إبراهيم عوض، المنار، 1427هـ-2006م.
- 58- في النقد التحليلي للقصيدة المعاصرة، د. أحمد درويش، دار الشروق، الطبعة الأولى، 1417هـ-1996م.
- 59- في نقد الشعر العربي المعاصر، دراسات جمالية، د. رمضان الصباغ، 1998م، الطبعة الأولى.
- 60- في نقد الشعر، دراسة نصية، د. إبراهيم عبد الرحمن، دار الكتب المصرية، 2003م.
- 61- في نقد الشعر، محمد الربيعي، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الرابعة، 1977م.
- 62- قصيدة الرثاء بين شعراء الاتجاه ومدرسة الديوان، دراسة أسلوبية إحصائية، د. وفاء كامل فايد، الهيئة المصرية العامة، 2000م.
- 63- قضايا الشعر المعاصر، نازك الملائكة، دار العلم للملايين، 1973م.
- 64- قضايا المرأة في الشعر العربي الحديث في مصر، د. عادل أبو عمشة، دار الجيل.
- 65- قضية الشعر الجديد، محمد النويهي، الهيئة المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية، 1971م.
- 66- كتاب الشعر، د. محمد عبد المطلب، لونجمان، 2002م.
- 67- الكلمة والمهجر، دراسات في نقد الشعر، د. أحمد درويش، دار الهاني، 1993م.
- 68- اللغة العربية في عصر العولمة، د. أحمد بن محمد، الطبعة الثانية، 1427هـ-2006م.
- 69- اللغة والتفسير والتواصل، د. مصطفى ناصف، عالم المعرفة، الكويت، 1995م.

- 70- مدخل إلى علم الأسلوب، د. شكري عياد، أصدقاء الكتاب، الطبعة الثانية، 1413هـ-1992م.
- 71- المذاهب الأدبية والنقدية عند العرب والغربيين، د. شكري عياد، عالم المعرفة، الكويت، 1414هـ-1993م.
- 72- مذكرات في علم الأسلوب، الإطار النظري النماذج التطبيقية، د. صلاح فضل.
- 73- معالم في النقد الأدبي، د. مصطفى الصاوي، منشأة المعارف، 1985م.
- 74- من الصوت إلى النص، نحو نسق منهجي لدراسة النص الشعري، مراد عبد الرحمن مبروك، الهيئة العامة لقصور الثقافة، 1996م.
- 75- مناهج البحث الأدبي، د. يوسف خليفة، دار الثقافة، 1997م.
- 76- موسوعة أميرات الشعر العربي، أحمد أبو شاور.
- 77- موسوعة شاعرات العرب من الجاهلية حتى نهاية القرن العشرين، عبد الحكيم الوائلي، دار القبطان الدولية، الأردن، عمان، الطبعة الأولى، 2001م.
- 78- موسيقى الشعر العربي (دراسة فنية موضوعية)، د. حسني عبد الجليل يوسف، 1989م.
- 79- موسيقى الشعر العربي بين الثبات والتطور، د. صابر عبد الدايم، دار المعارف، القاهرة.
- 80- موسيقى الشعر، د. إبراهيم أنيس، الأنجلو، مصر، الطبعة السابعة، 1997م.
- 81- النص الشعري ومشكلات التفسير، د. عاطف جودة نصر، لونجمان، الطبعة الأولى، 1996م.
- 82- النص بين التحليل والتكوين، د. طارق شلبي، د. سعيد الوكيل، 2005م.
- 83- نظرات جديدة في الفن الشعري، إبراهيم العريض.
- 84- النقد المنهجي عند العرب ومنهج البحث في الأدب واللغة، د. محمد مندور، مكتبة الأسرة، 2007م.
- 85- هكذا تكلم النص، استنطاق الخطاب الشعري لرفعت سلام، د. محمد عبد المطلب، الهيئة المصرية للكتاب، 1997م.